

على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.. السعودية تعلن إطلاق "التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين" وتدعو جميع الدول الى الانضمام إليه

الرياض- (أ ف ب) - أعلنت السعودية إطلاق "التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين"، وفق ما قال وزير الخارجية السعودي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة والسبعين في نيويورك. وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إطلاق "التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين"، مضيفاً "إننا اليوم باسم الدول العربية والإسلامية وشركائنا الأوروبيين نعلن إطلاق +التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين+"، وفق ما نقل الموقع الرسمي لوزارة الخارجية. ودعا جميع الدول الى "الانضمام إلى هذه المبادرة، مؤكداً على أننا سنبدل قصارى جهودنا لتحقيق مسار موثوق لا رجعة فيه لسلام عادلٍ وشامل". وفي أيلول/سبتمبر الماضي، كانت السعودية وإسرائيل على عتبة تطبيع علاقتهما برعاية أميركية. لكن اندلاع الحرب العنيفة في غزة بعد هجوم غير مسبوق لحماس على إسرائيل في 7 تشرين الأو/أكتوبر الماضي دفع السعودية إلى تعليق المفاوضات. وانتقدت الرياض إسرائيل مراراً وطالبت بوقف الحرب. وقال بن فرحان "الحرب على غزة تسببت في حدوث كارثة إنسانية، إلى جانب الانتهاكات الخطيرة التي تقوم بها قوة الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية". وأشار إلى أن "الدفاع عن النفس لا يمكن أن يبرر قتل عشرات الآلاف من المدنيين وممارسة التدمير الممنهج، والتهجير القسري، واستخدام التجويع كأداة للحرب"، مضيفاً "إننا نشهد (...) تصعيداً إقليمياً خطيراً يطال الجمهورية اللبنانية الشقيقة ويقودنا إلى خطر اندلاع حرب إقليمية تهدد منطقتنا والعالم أجمع". وطالب بن فرحان بوقف الحرب قائلاً "نطالب بالوقف الفوري للحرب القائمة، وجميع الانتهاكات المخالفة للقانون الدولي، ومحاسبة جميع معرقلي مسار السلام". وتابع "إنّ تنفيذ حلّ الدولتين هو الحل الأمثل لكسر حلقة الصراع والمعاناة، وإنفاذ واقع جديد تنعم فيه كافة المنطقة، بها فيها إسرائيل، بالأمن والتعايش". ولم يوضح بن فرحان من هي الدول الأعضاء في التحالف الجديد. كذلك، لم ترد وزارة الخارجية على استفسارات وكالة فرانس برس حول المسألة. لكنّ

مسؤولا في منظمة التعاون الإسلامي ومقرها في مدينة جدة السعودية أفاد فرانس برس بأن "التحالف يتكون في غالبيته من أعضاء منظمة التعاون الإسلامي". وقال المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لأنه غير مخول الحديث للإعلام إن "التحالف يتكون في غالبيته من الدول العربية والإسلامية أعضاء منظمة التعاون الإسلامي بالإضافة لدول أوروبية" تؤمن بحل الدولتين. وأوضح أن "التحالف" نتاج أشهر من الاجتماعات للجنة الوزارية المنبثقة من القمة المشتركة بين الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وإزاء الغموض في سبل تحقيق هدف هذه المبادرة السياسية، قال المسؤول "ستعقد اجتماعات في عواصم عربية وأوروبية لمناقشة التنفيذ العملي للمبادرة بالإضافة لمؤتمر في وقت لاحق من هذا العام في الرياض". وكانت السعودية إحدى الدول الموقعة إلى جانب الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى عربية وغربية على بيان دعا قبل يومين إلى وقف لإطلاق النار لمدة 21 يوما في لبنان بين إسرائيل وحزب الله لإفساح المجال للدبلوماسية.